

محتوى علم الاجتماع الصناعي والمهني

- ١- تعريف اميتاي اتريني:
” العلم الذي يجب فهمه باعتباره أحد فروع علم اجتماع التنظيم “
- ٢- تعريف بندكس:
”العلم الذي يهتم بدراسة مؤسسات العمل وما يوجد بها من جماعات وأدوار وعلاقات متعددة“
- ٣- تعريف ليبتن:
” العلم الذي يهتم بدراسة النسق الاجتماعي للمصنع وتحليل المؤثرات الخارجية على هذا المصنع “
- ٤- تعريف يوجين شنايدر:
” هو ميدان العلاقات الاجتماعية الذي يدخل فيه الأفراد عن طريق اشتراكهم في عملية الانتاج الصناعي “
- ٥- تعريف ميللر وفورم:
”العلم الذي يهتم بدراسة التكيف الاجتماعي لحياة العمل والعوامل الاجتماعية في العمل ومؤسساته“
- ٦- تعريف هيلين بييم:
”العلم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية ومدى تأثيرها وتأثرها بالنشاط الاقتصادي“
- ٧- تعريف جيسبرت:
”هو نوع من التطبيق والتحليل السوسيولوجي على واقع مشكلات الصناعة“
- ٨- تعريف موتز:
” هو تطبيق المنهج السوسيولوجي على الصناعة“

المحاضرة الثانية

ثانياً: أسباب ظهور علم الاجتماع الصناعي :

- ١- ظهور الصناعة:
- ٢- وجود طبقات اجتماعية جديدة:
- ٣- تغير نمو الإنتاج الاقتصادي:
- ٤- ظهور المؤسسات والتنظيمات الحديثة:
- ٥- تغير نمط العلاقات المجتمعية والأسرية:
- ٦- نشأة المدن الصناعية:
- ٧- تطور علم الاجتماع

ثالثاً: المراحل التطورية لعلم الاجتماع الصناعي:

أولاً: إن عملية تصنيف هذه المراحل من الناحية التاريخية، ما هي إلا محاولة اجتهادية من قبل الباحث
ثانياً: إن نشأة علم الاجتماع الصناعي تعتبر حديثة نسبياً عن علم الاجتماع ذاته، ولكن جاءت معظم تحليلات علماء الاجتماع أو حتى المفكرين الاجتماعيين، تهتم بدراسة الصناعة ومدى تأثيرها

١- المرحلة الأولى ١٧٥٠ - ١٨٠٠ :

التيار الأول:

التيار الثاني: من سيسموندي وسان سيمون

المحاضرة الرابعة

• من أهم محاولات تصنيف مجالات علم الاجتماع الصناعي:

أ- المجالات التقليدية أو الكلاسيكية:

١- دراسة البيروقراطية الصناعية:

٢- تحليل مواقع العمل:

٣- دراسة جماعات العمل:

٤- تحليل العلاقات الصناعية:

٥- دراسة تأثير الصناعة على الفرد والمجتمع:

ب - المجالات الحديثة:

١- دراسة طبيعة النظريات والمناهج السوسيولوجية الحديثة:

٢- تحليل أوجه الاختلاف بين نوعية المجتمعات الصناعية وما بعد الصناعية:

٣- دراسة الشركات الصناعية العملاقة:

٤- تحليل أنماط الإدارة الصناعية المعقدة:

٥- دراسة مكونات الإنتاج الصناعي الحديث:

٦- دراسة تغير نمط التكنولوجيا الحديثة:

٧- تحليل علاقة التصنيع بالتنمية في العالم الثالث:

٨- دراسة علاقة الصناعة بالنظام الاقتصادي العالمي:

المحاضرة الخامسة

ثانياً: أهداف علم الاجتماع الصناعي:

١- الوصول إلى مجموعة من القوانين والتصورات النظرية العامة :

٢- دراسة الأنساق والنظم الاجتماعية:

٣- دراسة العلاقة بين النسق الاقتصادي والأنساق الفرعية الأخرى:

٤- دراسة طبيعة التطور التاريخي للمؤسسات والتنظيمات الصناعية:

٥- تطبيق نظريات ومناهج علم الاجتماع عند الدراسة:

ثالثاً: علاقة علم الاجتماع الصناعي بالعلوم الاجتماعية الأخرى:

١- الاقتصاد :

• وقد وضع "ماكس فيبر" مؤلفاً تحت عنوان "الاقتصاد العام"

• كما اهتم "فيبلن" بدراسة العلاقة المتبادلة بين الصناعة والمجتمع

٣- علم النفس:

• "علم النفس الاجتماعي" و"علم النفس الصناعي"

• "ظروف العمل الفيزيائية"

• "فريدريك تايلور"

٤- علم الإدارة :

• "علم اجتماع التنظيم"

• "علم الاجتماع الصناعي"

• "ماكس فيبر" "التنظيم البيروقراطي"

• "الإدارة العلمية" مثل تايلور وهنري فايول

• "العلاقات الإنسانية" مثل التون مايو

٥- الانثربولوجيا :

- المناهج والطرق الانثربولوجية وكذلك دراسة نظم العلاقات الاجتماعية وقياس أنماط التفاعل بين الأفراد.
- اسباب وجود المناطق العشوائية وأشكال العلاقات الاجتماعية.

المحاضرة السادسة

ثانيا: تايلور وجهوده في نشأة علم الاجتماع الصناعي:
الفريق الأول: (فردريك تايلور)
الفريق الثاني: (التون مابيو).

المحاضرة السابعة

أ- تايلور وزملاؤه:

الملاحظة الأول: الزمن والحركة.
الملاحظة الثانية : الحركة التaylorية.
الملاحظة الثالثة: الكتابة عن الإدارة العلمية.

ج - جهود جماعة تايلور: بتلهم "الطريقة المثلى والوحيدة لأداء العمل "

- وقد تم تدريب العمال على هذه الطريقة ترتب عليها ما يلي :

- ١- نقص عدد العمال المطلوبين لهذا العمل
- ٢ - زيادة كفاءة العمال المدربين على هذا العمل
- ٣- توفير الكثير من الأموال للشركات

- وقد فكر تايلور وزملاؤه في:
- ربط الانتاج بالأجر
- تحسين الظروف الفيزيكية للعمل

- أو بعبارة أخرى النموذج النظري في دراسة التنظيم وبخاصة.

ملاحظات وتقييم لحركة الإدارة العلمية:

- ١- ويغلب على هذه الأساليب الطابع الأميريقي، وتفتقر إلى أساس نظري جوهري حول السلوك الإنساني .
- ٢- وعلى الرغم من أي نموذج الإدارة العلمية قد ظهر في أمريكا، إلا إننا نجده ينتشر في أوروبا وكان هنري شاتليير أول من ادخله في فرنسا ويرى أن الاتجاه التaylorي بمثابة تطبيق ناجح وجديد للمنهج العلمي في ميدان الصناعة، وأدى إلى نتائج مفيدة

- "علم العمل الآلي"
- الإدارة العلمية

المحاضرة التاسعة

أ- التون مايو وتجارب هاوثورن:

- بجامعة هارفارد مصنع هاوثورن عام ١٩٢٧م.
- خمس سنوات متصلة أربع مراحل.

المرحلة الأولى:

- خمس عاملات (إيجابية)

المرحلة الثانية :

وتوصلت الدراسة خلال هذه المرحلة إلى عدد من النتائج أيضاً، من أهمها:

- ١- إن الاتجاهات نحو الاشراف في الخط الأول (المباشر مع العاملات) تؤثر على الروح المعنوية وإنتاجيتهم أكثر من خطوط الاشراف الأخرى.
- ٢- كما أن تكوين الاتجاهات لدى العاملات وعلاقتهم ببعضهن عملت على زيادة الروابط لعلاقات الاجتماعية والغير رسمية من شأنها أن تزيد الإنتاج بصورة مستمرة.
- ٣- حدث نوع من التعاون بين أفراد مجموعة العمل في حالة وقوع جزاءات سلبية.

المحاضرة العاشرة

اسهامات ماييو بعد تجارب هاوثرن:

- لمدة خمس سنوات من ١٩٢٧ - ١٩٣٢م

التجربة الأولى : ثلاثة أقسام إنتاجية

التجربة الثانية : بجنوب كاليفورنيا عام ١٩٤٤م

- توصل فريق البحث بقيادة ماييو للتوصل لعدد من النتائج منها :
 - ١- أن جماعات العمل في الأقسام الثلاث تعتبر صغيرة جداً
 - ٢- القيادات غير الرسمية.
 - ٣- وجد ارتفاع في نسبة الغياب في الأقسام الأخرى ، العلاقات الاجتماعية، أو شعور بالولاء أو الانتماء.

- والخلاصة أن ماييو اهتم بتفسير سبب زيادة الإنتاجية في المصانع بأنها نتيجة ارتفاع الروح المعنوية للعمال وكذلك شعورهم بالولاء والانتماء إلى جماعة واحدة.

ب- لويد وارنر ومدرسة شيكاغو:

- بقيادة لويد وارنر بجامعة شيكاغو
- بمجموعة من المفاهيم السوسولوجية ومناهج البحث المستخدمة من قبل علماء الاجتماع ، العلاقة المتبادلة بين المصنع والبيئة الخارجية ، العمليات والبيئة الداخلية للمصنع ذاته.
- في دراسة الصناعة وعلاقتها بالبيئة المحلية ودراسة دور العوامل الخارجية وتأثيرها على الصناعة.
- تم تغيير جميع أو معظم العمال المهرة (التقليديين) إلى عمال شبه مهرة خاصة بعد تدريب عدد كبير من العمال على الآلات والتكنولوجيا الحديثة.

المحاضرة الحادية عشر

ج- تجارب العلاقات الإنسانية في أوروبا:

- التون ماييو ومدرسة العلاقات الإنسانية، المؤسسات الصناعية ، الإدارة العلمية والتكوين الإداري.

١- دراسة شركة باتا Bata:

- أثر العوامل الاجتماعية والنفسية على تحسين الإنتاج.
- تم تغيير نمط الآلات والتكنولوجيا واستحداث أنماط تكنولوجية حديثة
- أنماط متعددة من الرعاية الاجتماعية.
- أيضاً تم إنشاء مدرسة للتدريب.
- وإعطاء حرية اكبر لرئيس الشركة.
- وتقسيم الشركة إلى مجموعة من الأقسام و تغيير السلوك الإداري للمديرين.

٢- دراسة بارديية في فرنسا :

- يعمل رئيساً لإحدى الشركات
- حيث حرص رئيس الشركة على :
 - تغيير نمط الإدارة الكلاسيكية
 - وسعى لخلق نوع من التضامن الاجتماعي بين العمال والإدارة.

٣- دراسة يوجين شولر في فرنسا :

- دراسة "طريقة الأجور التناسبية" •
- الحافز المادي في تغيير الجو السيكولوجي للشركة.

٤- دراسة معهد تافستوك بإنجلترا:

- (اليوت جاكس)
- المداخل السوسيولوجية والسيكولوجية ، دراسة الجماعة الصغيرة •
- مجالس للعمال للمشاركة في عمليات الإدارة •
- وحل مشكلات ، وإضفاء جو من العلاقات الإنسانية

المحاضرة الثانية عشر

الفصل الرابع: نظرية العلاقات الإنسانية ودراسة الجماعة

ثانياً: دراسة الجماعة وتطور علم الاجتماع الصناعي:

- بالاتجاه التفاعلي •
- كما تكمن أهمية دراسة هوايت في أنها ركزت على :
- العلاقة بين الجماعة الصغيرة والمجتمع المحلي
- نوعية الطبقات

(١) وليام هوايت والاتجاه التفاعلي:

- وليام هوايت ، صناعة المطاعم Restaurant industry ، الجماعات الاجتماعية الصغيرة
- جماعة الناصية وذلك في حي كورنفيل بمدينة نيويورك •
- بالاتجاه التفاعلي •
- هوايت الجماعة الصغيرة والمجتمع المحلي
- ونوعية البناء الاجتماعي ، نوعية المشكلات •
- وجود علاقات من فترة طويلة
- نوعية الروابط والمعايير والقيم والأعراف •
- للعلاقات الإنسانية بين العاملين في المطاعم الكبرى وتوصل إلى عدد من النتائج من أهمها :
 - تأثير العلاقات الإنسانية على تحديد نسق المكانة للعاملين •
 - وطبيعة العوامل التي تشكل التنظيمات غير الرسمية مثل النوع والسن والخبرة والسلالة .

المحاضرة الثالثة عشر

- ١- ماكس فيبر والبيروقراطية الصناعية :
 - أ - النموذج المثالي للتنظيمات البيروقراطية
 - معين من الكفاءة الإدارية.
 - يأخذ شكلاً هرمياً.
 - من أهم العناصر:
 - الحرية الشخصية للفرد
 - كما أن علاقة التنظيم للفرد واضحة ومحددة
- هناك نوعان من مظاهر البناءات الكلية للتنظيمات البيروقراطية هما :
 - يشارك أغلبية أعضاء التنظيم في وظيفة عامة واحدة.
 - يقوم هذا النوع من البيروقراطية على مبدأ التعاون بين بين الأعضاء.
- من أهم دراسات فيبر الميدانية:
أولاً: دراسة مشاكل العمال الصناعيين في ألمانيا:
 - الاجتماعية التاريخية المقارنة.
 - "مصانع النسيج والكتان"
- وضع ماكس فيبر الإطار المنهجي للبحث في ٣ أقسام منهجية هي :
 - الملامح العامة للبحث
 - المشاكل العلمية للبحث
 - مناهج البحث أو المسح العام
- أهتم فيبر بالتمييز بين:
 - المسوح السوسيوسياسية
 - المسوح اسوسولوجية
- الحياد الأخلاقي
- ثانياً : دراسة ظاهرة تقييد الانتاج :
 - تاريخي سوسيولوجي تحت عنوان " سيكوفيزيقية العمل الصناعي"
 - " التباطؤ في العمل "
- ٢- روثليسبرجر ودراسة المصنع كتنظيم اجتماعي:
 - روثليسبرجر
 - كتاب بعنوان " الإدارة والعمل" في عام ١٩٣٩م.
 - تصور روثليسبرجر أن للمصنع أو المؤسسة الصناعية وظيفتين أساسيتين هما:
 - ١- وظيفة إدارية
 - ٢- وظيفة اجتماعية
 - التمييز بين نمطين من أنماط التنظيم داخل المؤسسة وهما:
 - ١- التنظيم الرسمي
 - ٢- التنظيم غير الرسمي

٣- ميللر وفورم والمدخل البنائي الوظيفي:

- ميللر وفورم
- الوحدات السوسولوجية الكبرى
- الوحدات السوسولوجية الصغرى

٤- مارش وسيمون ونظرية اتخاذ القرارات:

- التنظيمات الرسمية العقلانية.
- " التنظيم " مبدأ تنظيم العمل.
- يرى "مارش وسيون" أن المنطلق الأساسي لنظرية اتخاذ القرارات هو:
- ضرورة إختيار الأفعال السليمة ذات العقلانية
- أهمية الوصول للفعل النهائي

- يندرج تحت نظريات اتخاذ القرار نوعين شهيرين هما :

- ١- نظرية القرار العقلاني
- ٢- النظريات المرتبطة بالترشيد.

المحاضرة الرابعة عشر

(٢) رئيسيس ليكرت ومدرسة ميتشجان :

- تركز على دراسة الجماعة داخل المؤسسات الصناعية والإنتاجية.
- ولقد وجود نمطين من الإشراف والقيادة داخل المؤسسات وهما :
- ١- العمال .
- ٢- الإنتاج

المقاييس السوسيومترية ، بمصفوفة العلاقات الاجتماعية بإصطلاح السوسيو جرام أهمها:

العلاقات المركزية.

العلاقات المتبادلة.

العلاقات المتتابة.

العلاقات الدائرية.

العلاقات المنفردة.

ثانيا: الانتقادات التي وجهت إلى الاتجاه التفاعلي ودراسة الجماعة:

- ١- بصورة غامضة وغير محددة.
- ٢- القياس السوسيومتري.
- ٣- تفسير المشكلات المرتبطة بالعلاقات والتفاعل والسلوك الفردي والجماعة
- ٤- يصعب عموماً وضعها تحت الشروط والظروف الاختبارية.
- ٥- لتواجه مشكلات متعددة.
- ٦- اهتموا بالطابع الانتقائي لدراسة مشكلات محددة ، دون دراسة الصراع أو التنافر.